بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ . د . خليل بن إبراهيم المعيقل

عضوا هيئة التحرير

د . عبدالله بن محمد الشارخ

د . محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

١- أ. د. إبراهيم محمد الصلوي
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن
٢- أ. د. باولو بياجي
قسم الدراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا
٣- أ. د. بيتر ماجي
قسم الآثار - كلية برين ماور
٤- أ. د. جف بايلي
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا
٥- أ. د. جون فرانسيس هيلي
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا
٦- أ. د. الحسن أوراغ
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية
٧- أ. د. ريكاردو ايخمان
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا
٨- أ. د. زياد السعد
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن
٩- أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي
كلية الآثار والأنثروبولوجيا -
جامعة اليرموك - إربد - الأردن
١٠- أ. د. سالم بن أحمد طيران
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية
١١- أ. د. سلطان محيسن
قسم الآثار - كلية الآداب
جامعة دمشق
دمشق - الجمهورية العربية السورية
١٢- أ. د. عباس سيد أحمد
قسم الآثار - جامعة دنقلا
السودان
١٣- أ. د. عبدالعزيز محمود لعرج
قسم الآثار - جامعة حائل
المملكة العربية السعودية
١٤- أ. د. عبدالقادر محمود عبدالله
إدارة البحوث والتنمية - جامعة السودان المفتوحة
الخرطوم - جمهورية السودان
١٥- أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية
١٦- أ. د. علي بن إبراهيم الغبان
الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
الرياض - المملكة العربية السعودية
١٧- أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا
١٨- أ. د. فكري حسن
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر
١٩- أ. د. مارثا جاكوسيكا
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية
٢٠- أ. د. مارك جوناثان بيتش
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة
٢١- أ. د. محمد محمد الكحلاوي
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
٢٢- أ. د. محمد حسين المرقطن
جامعة مالبورغ - ألمانيا
٢٣- أ. د. مصطفى أعشى
سلا - المملكة المغربية
٢٤- د. نورة عبدالله النعيم
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

المحتويـــــات

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- فلسطين خلال العصر الحديدي الأول (نحو ١٠٠٠-١٢٠٠ ق. م.) دراسة مقارنة بين الروايات التوراتية والبيانات الأثرية — **أ. د. زيدان كفافي** ٧
- النقوش المؤرخة في منطقة حائل، قراءة وتحليل. — **إيمان عثمان السماري** ٢٩
- نقوش سبئية جديدة من قرية هجرة قروان سنحان باليمن. — **د. علي محمد الناشري** ٥٥
- نقود الأمير الخارجي مسافر بن كثير (١٢٨-١٣٤هـ) في أرمينية وأذربيجان. — **د. نايف بن عبدالله الشرعان** ٦٩
-

مؤتمرات وندوات علمية

- المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب. — **د. فرج الله أحمد يوسف** ٨٣

عرض كتب

- في تاريخ نجران قبل الإسلام: نقوش مسنديّة من موقع الأخدود. — **د. حمد محمد بن صراي** ٨٥

- ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة. ٩٣

القسم الإنجليزي

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- الفسيفساء هندسية الأشكال في كنيسة رحاب: دراسة مقارنة. — **د. محمد نصّار** **د. نزار الطرشان** ٧
- الخطوط العربية والعوامل الخارجية الخطان الكوفي والنسخي - دراسة حالة. — **د. محمد بن شبيب السبيعي** ١٩

الافتتاحية

وتستمر مجلة أدوماتو، بحمد الله، في عقد ملتقياتها العلمية للآثاريين لمناقشة موضوعات آثارية جديدة، وذلك بعد نجاح المؤتمرين الأول والثاني المنعقدين في مدينة سكاكا بالجوف بالمملكة العربية السعودية، في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠م؛ فجاء انعقاد المؤتمر الثالث في قاعة متحف الأردن بعمّان، خلال الفترة من ٤-٥ صفر ١٤٤٠هـ الموافق ١٣-١٤ أكتوبر ٢٠١٨، بعنوان «المياه عبر العصور في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية»، تحت مظلة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، وبرعاية كريمة من صاحبة السمو الملكي الأميرة سمية بنت الحسن رئيس الجمعية العلمية الملكية الأردنية. وقد شارك في اللقاء نخبة من الباحثين الآثاريين من المملكة العربية السعودية ومن الدول العربية وغيرها.

وبلغ عدد طلبات المشاركة التي وردتنا نحو أربعمائة طلب من باحثين من أنحاء العالم، وهذا دليل على ما تتمتع به المجلة من سمعة طيبة بين أوساط الباحثين والمتخصصين.

رعت حفل افتتاح المؤتمر صاحبة السمو الملكي الأميرة سمية بنت الحسن، التي انتدبت عطوفة أ.د. زيدان كفافي رئيس جامعة اليرموك، الذي أكد أهمية المؤتمر، مشيراً إلى أن أهم الحضارات العالمية قد نشأت على ضفاف أنهار وادي الرافدين، والنيل، والسند والكنج وغيرها. وما كان الإنسان ليصل إلى هذا الرقيِّ العلميِّ والفكريِّ والثورة المعلوماتية المعاصرة لولا أنه وضع اللبنات الأولى لها منذ استقراره بالقرب من مصادر المياه الدائمة قبل أكثر من نحو عشرة آلاف عام من الآن، وهذا ما ساعده على الابتكار وزيادة الإنتاج، ولا يتحقق ذلك إلا بالتطور الفكري والمعرفي، فعمل على تطوير معرفته واختراعاته، وبحث عن مصادر المواد الخام لتصنيع أدواته. فحدثت تحوّلات اجتماعية مهمة ومؤثِّرة، نتج عنها تطور معرفيٌّ تراكميّ عبر العصور الماضية.

هذا وقد شارك الأستاذ سلطان بن فيصل السديري مُمثلاً عن مجلس إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي في هذا المؤتمر، حيث ألقى كلمة المركز والتقى الباحثين المشاركين. وقد أشار في كلمته إلى أن إقامة هذا المؤتمر في عمّان، يأتي للتأكيد على رسالة مجلة أدوماتو، التي تسعى إلى تمتين التواصل الثقافي بين المملكة العربية السعودية والدول العربية والصديقة، تماماً كما كانت واحةُ مدينة دومة الجندل (أدوماتو) بشمالي المملكة العربية السعودية، منذ قديم الزمان، تمثل جسر تواصل بين الحضارات القديمة المجاورة، وأكد أن المركز عندما قرر تبنّي إصدار مجلة أدوماتو المتخصصة بالبحوث والدراسات الآثارية في الوطن العربي، هَدَفَ إلى أن تكون صِلةَ وَصْلٍ بين الباحثين من مختلف دول العالم، وأن تكون وعاءً علمياً رصيناً للتواصل العلمي والبحثي.

ولا يفوتنا هنا أن نسجل اعتزازنا باستضافة المملكة الأردنية الهاشمية لهذا المؤتمر، ورعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة سمية بنت الحسن رئيس الجمعية العلمية الملكية ونائب رئيس مجلس إدارة متحف الأردن، وموافقتها أن يعقد في قاعة متحف الأردن، وكذلك إلى الزملاء أعضاء هيئات التدريس في كليات وأقسام الآثار بالجامعات الأردنية الذين توافدوا لحضور فعالياته، وأثروا الحوار حول الموضوعات المطروحة.

كما نسجل هنا بكل تقدير الدعم المعنوي والمادي، الذي قدمه ويقدمه باستمرار مجلس إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ونخص بالذكر سعادة الأخ الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري العضو المنتدب على دعمه المستمر لمجلة أدوماتو وهيئة تحريرها، وكذلك لسعادة الأستاذ سلطان بن فيصل السديري على متابعته الحثيثة لأعمال المؤتمر، وحضور فعالياته. كما نشكر فريق العمل الذي شارك في التحضير لكافة أعمال المؤتمر، ونخص الأستاذ محمد صوانة بالشكر؛ لما بذله من جهد في هذا المؤتمر.

قدم المشاركون ٣٤ ورقة عمل توزعت موضوعاتها بين الهجرات البشرية المبكرة وعلاقتها بالمسطحات المائية، والانتشار الجغرافي للمواقع الأثرية وعلاقتها بمصادر المياه، والمياه في الفن الصخري والكتابات، وتقنيات الري وحفظ المياه، والدراسات المناخية القديمة.

وخلص المؤتمر إلى توصيات مهمة أبرزها: الدعوة إلى تطوير المنهجيات العلمية البحثية وتوحيد المصطلح الآثاري لدى الباحثين العرب؛ وحثّ الباحثين العرب والبعثات الأثرية في البلدان العربية على النشر باللغة العربية، لإثراء المعلومات في مجال الآثار والإرث الحضاري العربي؛ وضرورة الاهتمام بتبادل الخبرات العربية في مجال البعثات الآثارية في الوطن العربي؛ وتوجيه الاهتمام للدراسات المتخصصة في الفنون الصخرية، والنظر إليها بوصفها مصدراً هاماً من مصادر علم الآثار. كما أكد المؤتمرون على الدور الحضاري الإسلامي في المناطق العربية، ودورها في نقل الحضارة العربية إلى بقية أرجاء العالم.

***

وأخيراً، ترجّل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز عن رئاسة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بعد أن أحدث حِراكاً ثقافياً وتنموياً كبيراً في مجالي السياحة والآثار، ومسيرة حافلة بالإنجازات الكبيرة. كما ساهمت جهود سموه في رفع مستوى الاهتمام بالمواقع الأثرية والسياحية، وتسجيل المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية لتأخذ موقعها الذي تستحقه على خريطة المواقع التراثية العالمية المسجلة لدى منظمة اليونسكو، في خطة وطنية سارت برؤية مستقبلية وعمل دؤوب وصبر كانت له ثمار عظيمة.

تولى الأمير سلطان منصب رئاسة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عام ٢٠٠٩، وكان قد شغل منصب الأمين العام لهيئة السياحة منذ إنشائها عام ٢٠٠٠، مما أسهم في تطوير استراتيجية السياحة في المملكة العربية السعودية.

لقد شهدت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تطورا مشهودا، منذ كانت تسمى «الهيئة العليا

للسياحة» عام ١٤٢١هـ وتلا ذلك ضم وكالة الآثار إليها في العام ١٤٢٤هـ لتصبح الهيئة مسؤولة عن قطاع الآثار في المملكة إلى جانب القطاع السياحي، وصار اسمها «الهيئة العامة للسياحة والآثار»، وتلا ذلك تعديل الاسم ليكون «الهيئة العامة للسياحة التراث الوطني».

كان الهدف من إنشاء الهيئة هو الاهتمام بالقطاعين السياحي والآثاري في المملكة من جميع جوانبهما؛ تنظيماً، وتطويراً، وترويجهما ليكونا رافدين من روافد التنمية الثقافية والاقتصادية الوطنية، مع الحرص على دورهما في الحضارة الإنسانية وتأثيرهما في المجتمع الدولي. والإسهام في صياغة المفاهيم والرؤى العلمية للنهوض بالسياحة الوطنية والتراث الحضاري الوطني كصناعة متكاملة الأبعاد وعلى كل المستويات الاجتماعية والدينية والاقتصادية.

عمل الأمير سلطان بن سلمان على حماية المواقع الأثرية والتراثية النادرة، بما تحويه من إرث حضاري غني بالمعلومات، والتي تعكس الحضارات التي مرت بها أرض المملكة العربية السعودية عبر العصور، وتزخر بها مناطق المملكة. ومنذ أن تسنّم قيادة هذا القطاع، فقد عمل الأمير سلطان على بناء قاعدة واسعة مدربّة من أبناء الوطن، يقومون الآن بقيادة المشاريع والبرامج والمواقع السياحية والتراثية والآثارية في مختلف مناطق المملكة تحت مظلة الهيئة. كما قام ببناء شراكات في كل ما تم إنجازه، وكان صاحب مبادرة العمل في مجموعات، ودافع دائمًا عن أهمية دور المجتمعات المحلية في العمل مع الفعاليات الرسمية في الهيئة؛ فدفع بأبناء كل منطقة ليكونوا رافدا أساسيا في العمل مع اللجان العاملة في المواقع التراثية والآثارية، فانخرطوا في التدريب مع الخبراء والاستشاريين الذين استقدمتهم الهيئة، وصاروا يديرون المواقع التراثية بأنفسهم ويشاركون في إعادة ترميمها، فأحدثوا نقلات نوعية مشهودة في تلك المواقع.

ومن الإنجازات التي تسجل لسمو الأمير سلطان، أنه تم إطلاق ٤٤ بعثة سعودية دولية مشتركة في مختلف مناطق المملكة، مما أدى إلى توسع كبير في أعمال المسح والتنقيب الأثري؛ خاصة أن المملكة تزخر بآلاف المواقع الأثرية التي تشكّل كنوزاً حضارية كبيرة. كما أصبح معرض «طرق التجارة في الجزيرة العربية -روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» من أهم المعارض السعودية العالمية التي قدّمت التراث الحضاري للمملكة والجزيرة العربية لأكثر من خمسة ملايين زائر ضمن أشهر المتاحف العالمية وأعرقها في المدن والعواصم الأوروبية والأمريكية والآسيوية. ويأتي كتاب سموه (الخيال الممكن) الذي صدر عام ٢٠١٧م ليلخص المنجزات التي تحققت بفعل الإصرار والمثابرة والعمل الدؤوب لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان، في مجالات السياحة والآثار والتراث الوطني؛ بينما كانت في يوم من الأيام تُعد ضربا من الخيال.

رئيس هيئة التحرير